

دور التصميم الداخلي في خلق توازن بين طاقة الإنسان و البيئة المحيطة به
دراسة تحليلية لفلسفة الفونج شواي الصينية (Foong-Shway) وعلاقتها بالعمارة الداخلية .

The Role of Interior Design in Cohering the Human Being with The Interior Space System

دكتورة / حنان صبحي محمد إبراهيم

مدرس بقسم الديكور - كلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية

المقدمة:

نحن نعيش في بحر من الطاقة، المفيد منها والضار، المعروفة والغير معروفة للإنسان العادي، و تتعدد صور الطاقة مثل: الطاقة الكهربائية، الحرارية، المغناطيسية، الكيميائية، النووية والطاقة كهرومغناطيسية. وهي تؤثر في الطاقة الحيوية للإنسان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إيجابيا أو سلبيا و لذا فالهدف من البحث هو إحداث التوازن بين طاقة الإنسان وطاقة البيئة الداخلية من حوله.

الطاقة الحيوية لجسم الإنسان *Human Bio- Energy*:

لجسم الإنسان نظام طاقة حيوية تتكون من طاقة مركزية *Central energy* وأخرى محيطية *Peripheral energy*، وتعتبر دراسة تلك الطاقة من مجالات الأبحاث الحديثة لتطوير نظم علاجية وتشخيصية جديدة، ومستوى الطاقة المركزي عبارة عن مجالات كهربية تحيط بالجسم الذي يتأثر بالطاقات الضارة وبالتالي يتسبب في مرض الجسم. كما ان لجسم الإنسان ايضا خريطة توضح مراكز الطاقة *Energy Centers*. (شكل ١) ومسارات هذه الطاقة *Meridians*. كما هو موضح (بشكل ٢). والخريطة عبارة عن مجالات ومسارات من الطاقة بالجسم (فهناك ١٤ مسار طاقة رئيسي تجرى بعمق الجلد، وهي لها طبيعة كهرومغناطيسية وبالتالي فإن لها قابلية للتأثير بالطاقات الكهرومغناطيسية الأخرى)

ولكل مركز من مراكز الطاقة بالجسم نوعية خاصة به، تدخل في رنين مع لون معين، فالألوان يمكن أن تستخدم لإحداث التوازن في مراكز الطاقة بالجسم. و يوجد المستوى الأول من مراكز الطاقة عند الغدد الصماء و المستوى الثاني عند المفاصل أما المستوى الثالث فهي عبارة عن مسارات الطاقة *Meridians*. و يعتبر سطح الجلد هو الحد الأول الفاصل بين أجسادنا والطاقة المحيطة المناسبة حول الجسم حيث يقوم بجمع المعلومات الخارجية لنقلها إلى الطاقة المركزية لوظائف الجسم، وبالتالي يحدث التوافق المثالي بين

الجسم والبيئة المحيطة. و المسكن هو الحد الثانی الفاصل بيننا وبين البيئة الخارجية. لذا وجب علينا مراعاة ذلك عند التصميم بحيث يجلب نوعيات الطاقة **Energy Qualities** التي تؤدي إلى التوازن في نظامنا المناعي.

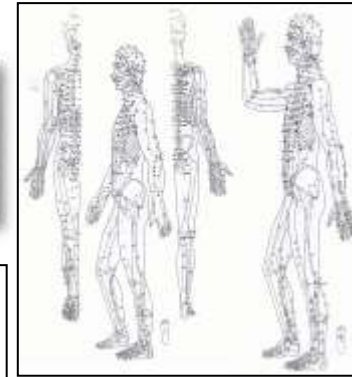
إن مجال طاقة الإنسان **Human Energy Fields (HEF)** أو الهالة **Aura** التي تتكون حول جسم الإنسان، كما في (شكل ٣) يختلف



(شكل ٢) مجال طاقة الإنسان



(شكل ٣) مستوى الطاقة حول جسم الانسان ويختلف من شخص لآخر حسب الحالة النفسية والعصبية والعاطفية والتي تسمى الهالة .



(شكل ١) خريطة مسارات الطاقة في جسم الإنسان .

ظهورها من شخص إلى آخر، وهي تعتمد على الحالة الجسدية والعقلية والعاطفية لهذا الشخص. وأول من أكتشف هذه الهالة **المصريون القدماء** وكذلك **الصينيون القدماء** و الذين أطلقوا عليها اسم **"التشي - Chi"**. وتعتبر الهالة نوع من أنواع أجهزة القياس لأحاسيس الإنسان، فمثلا نجد أننا نشعر بأن هناك

شخصا يحدق فينا من ورائنا، فننظر خلفنا، وذلك لأن النظرة تصيب الهالة فنشعر بها، تماما مثل الحسد، فالنظرات الحاقدة أيضا تصيب الهالة وبالتالي تؤثر على طاقة الجسم، فتقل مناعته ويصاب بالأمراض. و لا يمكن رؤية الهالة بالعين المجردة ولكن يمكن تصويرها بأجهزة خاصة مثل "جهاز الكشف عن الهالة **Aura meter**".

وتتكون الهالة من خمس طبقات ملونة إلا إن هذه الألوان تظهر حسب الحالة الصحية والمزاجية والعقلية والروحية للشخص، فعندما يكون الشخص في حالته المثلى تظهر ألوان الطيف جميعا حوله بداية من اللون البنفسجي و حتى الأصفر أو الأحمر و لكن في حالة المرض تظهر الألوان الباردة في هالته ويظهر الوجه كأنه شاحبا أو أصفر نظرا لحدوث التضاد بين لون الهالة (البنفسجي) والوجه. و تتلاشي هذه الهالة تدريجيا بعد الوفاة لتختفي بعد ٤٠ يوم، لذا من المعتقد ان قدماء المصريين عرفوا الهالة .

أ- أجهزة قياس طاقة الإنسان

وجد البروفسير فانجر *Fanger* أن الإنسان هو المقياس الحقيقي والصحيح عن التحليل الكيميائي المعملى، وذلك لتجربته لقياس تلوث الهواء الداخلى.

ومن الأجهزة التى تقيس الطاقة:

- ١- جهاز الأوراميتز: تعتمد فكرة جهاز الأوراميتز على تحديد توزيع الطاقة فى طيف من الضوء المشع.
- ٢- جهاز بوفيس: هو جهاز لقياس مدى قوة أو ضعف الذبذبات
- ٣- جهاز البندول: جهازا لكشف الطاقة، فهو يستطيع اكتشاف الطاقة الإشعاعية الصادرة عن الأجسام، فإذا لامس البندول مجال الطاقة المحيطة بالجسم المراد فحصه تنتقل الطاقة من هذا المجال إلى البندول، فيتحرك البندول بقوة تتناسب مع الطاقة التى امتصها - كما أن اتجاه دورانه يدل على نوعية تلك الطاقة.

وتتعدد انواع الطاقة التي تؤثر في الطاقة الحيوية للإنسان و هي كما يلي :-
أولاً: **الطاقات الطبيعية *Natural Energies***: ويتدرج تحتها الأنواع الآتية:

- ١- **طاقة الجهد الأرضى. *Geopathic Stress Energy (GS)***
 - ويحدث نتيجة حدوث فوالق جيولوجية
 - أو وجود كتل من المعادن أو سريان مياه جوفية (أو مواسير الصرف الضخمة) .
 - أو نتيجة لقيام الإنسان بالحفر العميق فى المناجم او عمل أساسات المباني الضخمة أو عمل أنفاق لتسيير وسائل النقل تحت الأرض.
- مما ينتج عنها إشعاعات ذات طول موجى ضار يؤدي إلى حدوث خلل فى التوازن الطبيعى، مؤديا الي تدهور في صحة الإنسان وبالتالي يشعر دائما بفقدان الطاقة الجسدية والنفسية و بالانقباض فى نقاط تقاطع شبكات الجهد الأرضي التي تقع عليها بعض المباني.

٢- **الطاقات الناتجة عن عوامل المناخ الداخلى**: مثل: درجة الحرارة ، الرطوبة ، التهوية، حركة الرياح.

٣- **الطاقات الإشعاعية**: مثل : طاقة الضوء و اللون .

ثانياً: **الطاقات التي يتدخل فيها الإنسان: *Man Made Energies***

١. **الطاقة الكهرومغناطيسية** : بوحد نو عان من الأشعة الكهر و مغناطيسية:
٢. **الطاقة الاشعاعية** ٣-طاقة

الطاقة الكهرومغناطيسية

الاشعة الصناعية :
تصدر عن كابات الضغط العالى،
كلية الغنول التبريد والقطب اية الإشعاعية
الراديو والتليفزيون والرادار ومحطات
التليفون المحمول والأجهزة
الكهربائية. لذلك وجب علي المصمم
إحداث التوازن بين طاقة الإنسان وطاقة
البيئة الداخلية من حوله.

الاشعة الطبيعية:
فخونت فعمال سقر اهل الغنول و الجوفية تصدر عن
والفوالق الجيولوجية، والعروق
المعدنية ومخزون البترول أو الغاز، كما
توجد كذلك فى نظام خلايا DNA بجسم
الإنسان.



و كذلك توجد مؤثرات أخرى على الإنسان وهى:

- العوامل البصرية والسمعية
- العوامل الفسيولوجية والنفسية
- الكتلة والفراغ
- الخامات والملامس

إن مفهوم "البيت الذكى *Intelligent House*" الذى يمتلىء بالأجهزة الكهربائية المتطورة والمجهزة بأحدث التقنيات الحديثة كذلك فى منتجات إنشاء المباني ومواد النهو والدهانات والأثاث، هو أبعد ما يكون عن الذكاء فهو مثال للبيئة غير الصحية التى تسود فيه الموجات الكهرومغناطيسية والإلكتروستاتيكية الضارة والتلوث الكيميائى ويجب أن نعلم أن المنزل كائننا حى. فمنزل المستقبل يجب أن يكون ذو تصميم فيه عضوية بسيطة فى تخطيطه، ينتمى للبيئة الطبيعية وليس عكس ذلك.

الإنسان المعاصر لا ولن يستطيع الحياة بدون الأجهزة ووسائل الاتصالات الحديثة، لذلك يجب عمل التصميم المرن الذى يستخدم فيه الأجهزة الضرورية مع محاولة تلافى أضرارها، حيث يمكن أن نحيا مع جميع تلك الأجهزة و بدون التأثير بأضرارها و ذلك عن طريق دمج الوسائل و الفلسفات القديمة تسعى وراء دراسة الطاقة الحيوية وتطويعها كجزء لا يتجزأ من تكوين الفراغ، مثل دراسة لبيولوجيا المبنى *Building Biology*، الهندسة الحيوية *Bio Geometry*، محاكاة المبنى *Building Simulation*. واحدي الفلسفات التى تسعى لذلك هى فلسفة الفونج شواى *Foong-Shway* الصينية .

وتعنى كلمة **فونج شواي**: الرياح (Feng) ، المياه (Shui) فالهواء والماء هما عنصران انسيابيان من أهم عناصر الحياة. فهي تحمل معها طاقة التنشي Chi . ويمكن لخبير الفونج شواي الذين يعالجون أمراض البيئة وأمراض المباني الوصول إلى التوازن المطلوب من خلال دراسة طبيعة وانسيابية الطاقة في المبنى والفراغات الداخلية به، مع إمكانية توجيه الصحيح للطاقة الإيجابية وهذه الدراسة تعتبر من الدراسات الصعبة التي تعتمد على الخبرة الطويلة في هذا المجال.

مفهوم الفونج شواي وعلاقته بالإنسان:

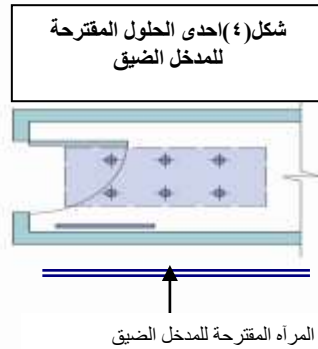
يقوم الفونج شواي بربط الإنسان بالبيئة حيث يتشابه البيت مع جسم الإنسان في عمليات البناء الحيوية، فالبيت له طاقة التنشي Chi الخاصة به تسرى في أرجائه بحيث يجب أن تتدفق وتضخ بانتظام داخل البيت بسهولة من القاعة الرئيسية إلى باقي الغرف. ويعتبر انسياب طاقة التنشي بقوة إلى المداخل و النوافذ أو الأبواب الداخلية ذات أثر سبيء، فهو يمنع طاقة الإنسان من الانسياب المنتظم خلالها، ويعتمد **الفونج شواي الجيد** على شكل وحجم وتوجيه أبواب المداخل، فالمدخل يحدد "نغمة" أو "ذبذبة" المنزل. يفسر لين يون ذلك بأن "الإنسان عندما يكون لديه درجة حساسية عالية فإنه يشعر عند دخوله لمنزل ما، باختلاف في مشاعره حسب نوع المدخل، فبعض المداخل تعطي إحساساً بالراحة والسعادة والبعض الآخر يعطي إحساساً بالكآبة والإحباط، فالمدخل المثالي هو الذي يكون متسعاً ومضاءً ومرحياً ويُشعر بالسعادة،

ومن القواعد الهامة المستخدمة في الفونج شواي بالنسبة للحيز السكني و انسياب طاقة التنشي بداخله :

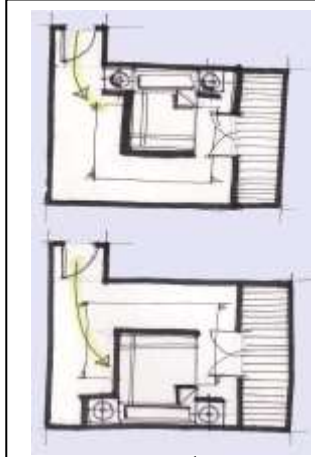
- يجب أن تتناسب طاقة التنشي إلى الداخل بسهولة خلال المدخل الغير مزدهم مع حمايته من دخول الطاقة الضارة.
- يجب أن يكون سريان طاقة التنشي في داخل الفراغات منتظماً، وليس راكداً أو سريعاً.
- يجب التحكم في مناطق توزيع طاقة التنشي داخل الفراغات

*المدخل و الأبواب doors&entrances:

يجب أن يؤدي المدخل إلى ردهة واسعة مضاءة جيداً أو غير مزدهمة، و في حالة الردهة الضيقة يمكن وضع مرآة و كذلك إنارة السقف جيداً كما (بشكل ٤) . يجب أن لا يفتح مباشرة على حمام و لا يقع حمام فوقه مباشرة، يجب أن لا يواجه المدخل الرئيسي مهملات أو مياه راكدة أو مدافن أو محل جزارة أو مدخل رئيسي لمبنى عام (خاصة المستشفيات أو مراكز الشرطة... الخ). يجب أن يواجه المنزل أو المبنى مساحة مفتوحة واسعة. يجب مراعاة عدم اصطافاف ثلاثة أبواب (أو نوافذ) أو أكثر على محور واحد، فذلك الترتيب يذكرنا بالأنهار والطرق التي تتدفق بسرعة



كبيرة، فتؤثر صحياً على المحور الرأسي للجسم. ولعلاج ذلك يمكن تركيب قواطع أو تعليق ستارة من الخرز الطبيعي. وتؤثر الأبواب المغلقة الغير مستخدمة على شاغلي المكان سلبياً، ولعلاج ذلك يمكن تثبيت مرآة عليها لكي تعطى لها عمقاً ظاهرياً كما يجب أن لا يكون مكان النوم أو الجلوس معترضاً اتجاه طاقة التنشي بالغرفة، وكذلك عدم النوم في وضع يكون خلف الظهر باب أو شباك، (شكل ٥) .



شكل (8) يجب أن يكون المدخل مرنيا وواضحا من عند مكان النوم،



شكل (7) تجنب وجود مبان أخرى ملاصقة تجرح من الداخل أو وقوع نهاية مبنى على نفس خط النافذة أو وجود عناصر رأسية مثل الأبريال أو الأبراج أمام النافذة



شكل (٦) يفضل تركيب النوافذ التي يتم فتحها عن آخرها، خارجياً أو داخلياً، بدلاً من التي تجر جانباً أو إلى أعلى



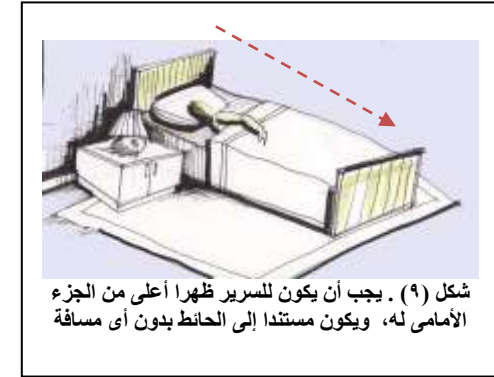
شكل (٥) يفضل عدم النوم في وضع يكون خلف الظهر باب أو شباك،

*النوافذ Windows:

يحدد شكل وأسلوب فتح النافذة كمية انسياب طاقة التنشي في الفراغ الداخلي، وكذلك الحفاظ على التوازن فيه الذي يجب أن تكون نسبة الضوء إلى الظل هي ثلاثة أخماس إلى خمسين. يفضل تركيب النوافذ التي يتم فتحها عن آخرها، خارجياً أو داخلياً، بدلاً من التي تجر جانباً أو إلى أعلى كما بشكل (٦)، فهي تدخل أكثر كمية ممكنة من طاقة التنشي التي تنتشر وتدور في داخل الفراغ، فحركة الفتح توسع من طاقة التنشي للإنسان إلى الخارج، كما يجب أن لا تعوق حركة فتح النوافذ أي شيء، مع وجود طريق مروري يتجه نحو النافذة مباشرة. تجنب وجود مبان أخرى ملاصقة تجرح من الداخل أو وقوع نهاية مبنى على نفس خط النافذة أو وجود عناصر رأسية مثل الأبريال أو الأبراج أمام النافذة، (شكل 7)

غرف النوم Bedrooms :

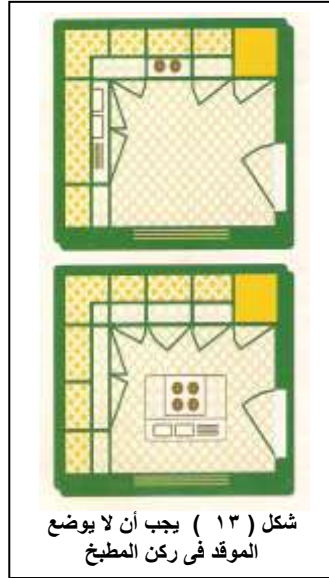
تعتبر غرف النوم من أهم الغرف بالمنزل لأن الإنسان يقضى فيها حوالي ثلث عمره وكذلك طريقة وضع اتجاه السرير حيث أن جسم الإنسان يتجاوب فيه مع المجال المغناطيسي للأرض، لذلك فإن السرير يمكن أن يكون سببا في تشكيل طاقة التنشي الخاصة بالإنسان Human chi. فيجب أن يكون المدخل مرئيا وواضحا من عند مكان النوم، (شكل 8) مع ملاحظة عدم توجيه السرير على محور المدخل (لأن ذلك يرمز للموت). يجب أن لا يكون هناك حوائط أو وحدات أثاث يكون وضعها متوجها إلى ناحية السرير مباشرة حيث تلاحظ ذلك كثيرا خاصة في الغرف على شكل حرف L أو يكون هناك حماما أو سلما يفتح بابه مباشرة إلى ناحية السرير. يجب أن لا يقع مكان النوم بين الباب والشباك أو تحت شبك مباشرة، أو تحت كمره Beam أو سقف مائل أو دواليب علوية، لأنه يمثل عبء نفسي. يجب أن يكون للسرير ظهرا أعلى من الجزء الأمامي له، ويكون مستندا إلى الحائط بدون أي مسافة (شكل 9) و (شكل 10)، مع عدم وضع مكتب أو دواليب أمامه حتى لا تحدث اضطرابا في طاقة التنشي الخاصة بالنائم. يجب أن لا يكون هناك أرفف أفقية موجهة مباشرة إلى ناحية النائم. عند وضع المرآة في الغرفة يجب وضعها بحيث لا يرى النائم انعكاس أي جزء من أجزاء جسمه فيها. التخلص من الأشياء غير المستخدمة خاصة الموجودة تحت السرير كما يجب أن لا تحتوى الغرفة على عنصر المياه أو النبات أو الأجهزة الكهربائية فيها.



غرف المعيشة Living Rooms:

يجب أن تكون غرف المعيشة كبيرة ومضاءة جيدا وتخلو من "الأمراض" مثل الكمرات والزوايا الغريبة والنوافذ أو الأبواب المصطفة جانبا. كما يجب أن يكون وضع الأثاث بطريقة انسيابية Streamlined تسمح بانسياب طاقة التنشي بسلاسة بدون التخبط في وحدات الأثاث أو في أطرافها الحادة، يفضل استخدام وحدات الأثاث وأركان الحوائط ذات الأطراف المستديرة لأن ذلك يعتبر مثاليا في الفونج شواى، حيث يساعد ذلك على سريان طاقة التنشي بسهولة وبنعومة أكثر داخل الفراغ كما بشكل (١١) ، ومحاولة تجنب توزيع وحدات الأثاث على شكل حرف L لما تكونه من أطراف حادة. يجب أن لا تكون المقاعد مواجهة لبعضها البعض مباشرة، حيث أن افضل وضع لها هو على زاوية 90° أو 45° بين وحداتها و يفضل استخدام المناضد المستديرة. يجب أن لا يكون ظهر أى مقعد مواجه لمدخل الغرفة و محاولة أن لا يكون التليفزيون هو بؤرة التركيز بالغرفة.

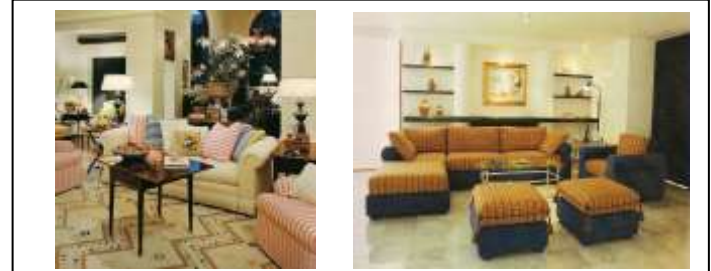
تعتبر وحدات النجف جيدة في الفونج شواى خاصة التى تحتوى على الكريستال، اما الخطوط الأفقية فتعتبر قاطعة لطاقة التنشي مثل الموجودة في الأرفف لذا يجب تغطيتها بصلف..



شكل (١٣) يجب أن لا يوضع الموقد في ركن المطبخ



شكل (١٢) يجب أن تكون هناك مرآة كبيرة تعكس صورة الطعام الموجودة على المائدة لتضاعفه



شكل (١١) يفضل استخدام الاثاث ذو الاطراف المستديرة وايضا يجب أن يكون وضع الأثاث بطريقة انسيابية Streamlined تسمح بانسياب طاقة التنشي بسلاسة بدون التخبط في وحدات الأثاث أو في أطرافها الحادة

غرف الطعام Dining Rooms:

تعتبر غرفة الطعام من الغرف الهامة، ففيها يتم تغذية أفراد العائلة، لذلك فإن وضعها المثالي يجب أن يكون تقريبا عند وسط المنزل، وأن لا يقع فوقها حمام أو مطبخ. يجب أن تكون هناك مرآة كبيرة تعكس صورة الطعام الموجودة على المائدة لتضاعفه، (شكل ١٢). يجب أن يكون وضع المقاعد بحيث يرى أفراد العائلة بعضهم البعض، بدون وجود أى عوائق، مع مراعاة عدم توجيه ظهر أى مقعد للمدخل. يجب أن لا يفتح باب غرفة الطعام مباشرة على حمام أو مطبخ، أو الأشتراك مع حمام فى حائط بينهما. تجنب وجود المائدة تحت كمرّة أو نجفة كبيرة هائلة وتجنب وحدات الأنتيكات الثقيلة والألوان الداكنة. يهتم الصينيون بالعلاقة بين الجالسين على المائدة وكذلك الجهة التى يواجهونها ويفضل أن تكون المائدة مستديرة أو مثمّنة أو لها حواف دائرية. يجب أن تغلب عليها الإضاءة القوية مع استخدام الألوان الفاتحة مثل: الأحمر والوردى والأصفر والبرتقالى والأخضر الفاتح ودرجات البنى. يفضل أن تحتوى على لوحات بها رسوم لطعام أو فواكه مثل الخوخ أو البرتقال.

المطابخ Kitchens:

يهتم الصينيون جدا بالمطبخ سواء كان فى المنزل أو المطعم العام، وخاصة مكان وضع الموقد، حيث يعتبرونه مكانا خاصا لأنه مكان إعداد الطعام الذى يغذى الإنسان وبالتالي يؤثر على صحته وعواطفه وأفعاله وأيضا على حياته. يجب أن لا يوضع الموقد فى ركن المطبخ كما يجب أن يبتعد عن الزوايا الغربية، اما افضل مكان له فهو وضعه حيث يرى الطباخ الباب ومن يدخل إليه خلاله تلافيا لعنصر المفاجأ أو تثبيت رنانة رياح *Wind Chime* بالمدخل حتى ينتبه الطباخ ولا يفاجأ، كما يجب أن تكون التهوية به جيدة ويفضل ان لا يكون هناك جزيرة *Island* بوسط المطبخ (شكل ١٣، ١٤) يجب أن لا يواجه الموقد الحوض أو الثلاجة. وتعتبر المطابخ والحمامات فراغات يتم التخلص فيها من الماء والفضلات، لذا فإنه يحدث فقد جزء من الطاقة خلالها، كما يجب أن لا يتم رؤية مكان الصرف.

الحمامات Bathrooms:

ممنوع وضع المراض فى مواجهة باب الحمام مباشرة، ولكن يجب أن يكون فى مكان بعيداً عن محور فتح الباب كما فى الشكل (١٥) مع ضرورة أن يكون المراض مغطى دائماً كما يجب وضع مرآة على باب الحمام من الخارج لإخفائه مع ضرورة إبقائه مغلقاً دائماً.

الردهات Hallways:

يجب أن تكون الردهة ذات إضاءة جيدة. يجب أن لا يواجه المدخل الرئيسى للمنزل سلماً (صعوداً أو نزولاً) خاصة فى ردهة المدخل. يجب أن تكون الأبواب المواجهة لبعضها البعض فى الردهة لها نفس المقاس. يجب أن لا يكون السقف فى الردهة منخفضاً أو الإضاءة ضعيفة لأن ذلك يؤدى إلى تحجيم انسياب طاقة التنشى. شكل (١٦).

عناصر التصميم التى يجب مراعاتها لجميع الفراغات الداخلية:

١ - السلالم Stairs:

السلالم هي الأنبوب الذي من خلاله نتوجه إلى المسكن، فهي تضخ طاقة التنشئ من طابق إلى آخر، لذا يجب أن تكون بسيطة وغير معقدة التركيب. فالسلالم الشامخة Graceful ذات المنحنيات المؤدية إلى القاعات الرئيسية هي الأفضل. فنجد أن قوائم السلم ذات الزوايا الحادة عند بدايته تعيق سريان طاقة التنشئ، وكذلك الأسقف المنخفضة ضعيفة الإضاءة عند السلم تضعف Oppress من سريان طاقة التنشئ، فهي تخنق وتعرقل سريانها إلى الطابق الأعلى. ولعلاج ذلك أى لتحسين سريان التنشئ فى تلك المنطقة يمكن تثبيت مرآة على السقف أو تركيب وحدات إضاءة قوية لتنشيط ورفع طاقة التنشئ فى تلك المنطقة^(١) ويعتبر استخدام السلالم الحلزونية غير مستحب فى الفونج شواى ويجب تجنبها.

٢- الأسقف والكمرات والبروزات Cielings, Beams and Projections:

تعتبر الأسقف المائلة من أكثر الأشكال خطورة، فهي تدمر الفونج شواى الجيد، ولعلاج ذلك يمكن إضافة عنصر بشكل أفقى مثل كمره خشبة أو ستارة بشرابات حريرية أو وضع نباتات، أو عمل ميل فى الاتجاه المعاكس ليحدث التوازن. شكل (١٧). يجب أن لا يزيد ارتفاع السقف عن ٤ أمتار و لا يقل عن ٢,٥ مترا، مع عدم دهانه باللون الأزرق بدرجاته، و عدم تكسيته بالمرأيا إطلاقا. فالأسقف المنخفضة تضعف من سريان طاقة التنشئ، خاصة إذا كانت تحتوى على كمرات منخفضة أو عوارض خشبية Rafters، فهي تمثل حملاً على من يعيش تحتها، لأنها تعتبر مصدراً لضغط الأحمال الزائدة وترسله على كل من يجلس تحتها مباشرة.

فالكمرات لا توقف انسياب طاقة التنشئ تحتها فحسب، ولكنها تقلل أيضاً من معدل سريانها فى كامل المنزل. ويجب مراعاة عدم وجودها فوق المدخل أو سرير أو مائدة طعام أو موقد. ولعلاج ذلك يتم تعديل وحدات الأثاث الهامة بعيداً عن الكمرات حتى لا يتأثر مستخدميها، أو تركيب سقف صناعى لإخفاء تلك الكمرات^(١) أما الأجزاء البارزة مثل الأكتاف مثلاً وكذلك الأركان داخل الغرفة فيجب تجنبها لأنها تقوم بقطع طاقة التنشئ الخاصة بالإنسان مثل السكين الحاد، ولعلاج ذلك يمكن وضع نبات متسلق فى الركن أو على طرف زاوية البروز، أو تركيب مرآة على جوانب البروز لإلغائه، (شكل ١٨)

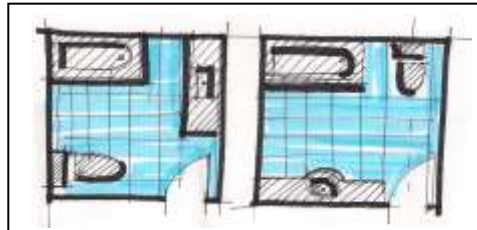
٣- الإضاءة والعلاج بالإضاءة Light and Light Remedies:

يقوم الضوء والنور Brightness بحث طاقة التنشئ لدى الإنسان، وبما أن الغرض من استخدام الفونج شواى فى التصميم الداخلى هو إحداث التوازن على جميع المستويات، لذلك يجب أن يكون هناك إتزان بين الظل والنور بحيث تكون كمية الضوء ثلاثة أضعاف كمية الظل مع ملاحظة زيادة تلك النسبة فى المكاتب الإدارية. والضوء- الطبيعى أو الصناعى- يعالج العيوب فى التصميم، فبواسطته يمكن رفع الأسقف المنخفضة أو إعادة سريان الطاقة للأركان المظلمة وكذلك تصحيح عيوب الشكل، فالشكل على حرف L غير متزن، ويمكن لإعادة اتزانه إضافة وحدة إضاءة فى الركن الأخير منه حتى يصبح مربعاً أو مستطيلاً، شكل (١٩). يمكن أيضاً إلغاء تأثير

الكمرات الظاهرة الضارة وذلك بوضع مجموعة من وحدات الإضاءة الموضعية (السبوت) Spot . (شكل ٢٠) . يجب مراعاة أن يمتزج الضوء جيداً بما يحيطه، فالثريا (النجف) مثلاً تعمل على تنشيط وتوزيع طاقة التنشئ بقوة و انتظام فى الغرفة، و لكن إذا جاء تعليقها فى مستوى منخفض جداً، أو فى مسار حركة الأشخاص فأنها تؤدى إلى الإضرار بطاقة التنشئ الخاصة بشاغلى المكان.



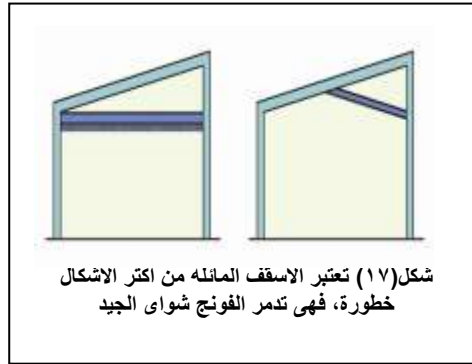
شكل (١٦) يجب أن لا يكون السقف فى الردهة منخفضاً أو الإضاءة ضعيفة لأن ذلك يؤدى إلى تحجيم انسياب طاقة التنشئ.



شكل (١٥) يجب ان يكون المراض بعيدا عن محور الباب



شكل (١٤) يفضل عدم وجود جزيرة Island بوسط المطبخ لانها تعيق سريان الطاقة بداخله.



شكل(١٧) تعتبر الاسقف المائله من اكثر الاشكال خطورة، فهي تدمر الفونج شواى الجيد

٤-النباتات Plants:

تعطى النباتات حلولاً جذابة للمشاكل الخاصة بالتصميم الداخلى فى الفونج شواى فهي تعطى تداعيات رمزية للطبيعة والنمو و تعطى إحياء بالطبيعة مصغرة فى الفراغ الداخلكما بشكل (٢١)، كما تضيف إحساساً بالنمو والحياة داخل المنزل. فالنباتات تسمح بسريان طاقة التنشئ الجيدة عند وضعها فى الأركان كما تحمى وتقى الغرفة من العناصر الإنشائية الحادة البارزة مثل الكمرات والأكتاف والبروزات وتستخدم كذلك فى إبطاء سريان طاقة التنشئ القوية التى تدخل من النوافذ الكبيرة.

٥-عنصر الماء Water:

يرمز الماء عند الصينيين إلى الرزق والمال، ووجود عنصر الماء فى المنزل أو المكتب أو المحل التجارى أو المطعم بمثابة مصدر لجذب الرزق. فبعض الشركات المطللة على الأنهار والبحيرات والموانئ تقوم بتنشئ مرابا لتعكس المياه إلى داخل الفراغات. أما البعض الآخر فيقومون بإمداد المياه للداخل من خلال تركيب النافورات وأحواض للأسماك، ومن الضرورى أن تكون المياه بالحوض سارية (عن طريق فقاقيع الهواء التى ترتفع به وذلك لكى

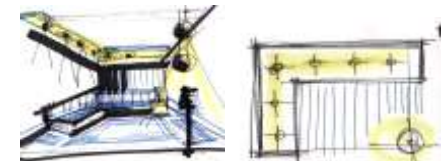
تحت على سريان طاقة التنشي) وتكون نظيفة والأسماك بصحة جيدة. وتعتبر الحمامات مناطق حرجة لصرف المياه (الرزق)، لذلك يجب إخفاء أماكن صرفها بقدر المستطاع .



شكل (٢١) تغطي النباتات حلولاً جذابة للمشاكل الخاصة بالتصميم الداخلي في الفونج شواي فهي تعطي إحياء بالطبيعة مصغرة في الفراغ الداخلي



شكل (٢٠) يمكن أيضاً إلغاء تأثير الكمرات الظاهرة الضارة وذلك بوضع مجموعة من وحدات الإضاءة الموضعية (السبوت) Spot



شكل (١٩) لإعادة اتزان عيوب الشكل الذي يأخذ حرف L حيث يعتبر يمكن غير متزن إضافة وحدة إضاءة في الركن الأخير منه حتى يصبح مربعاً أو مستطيلاً،



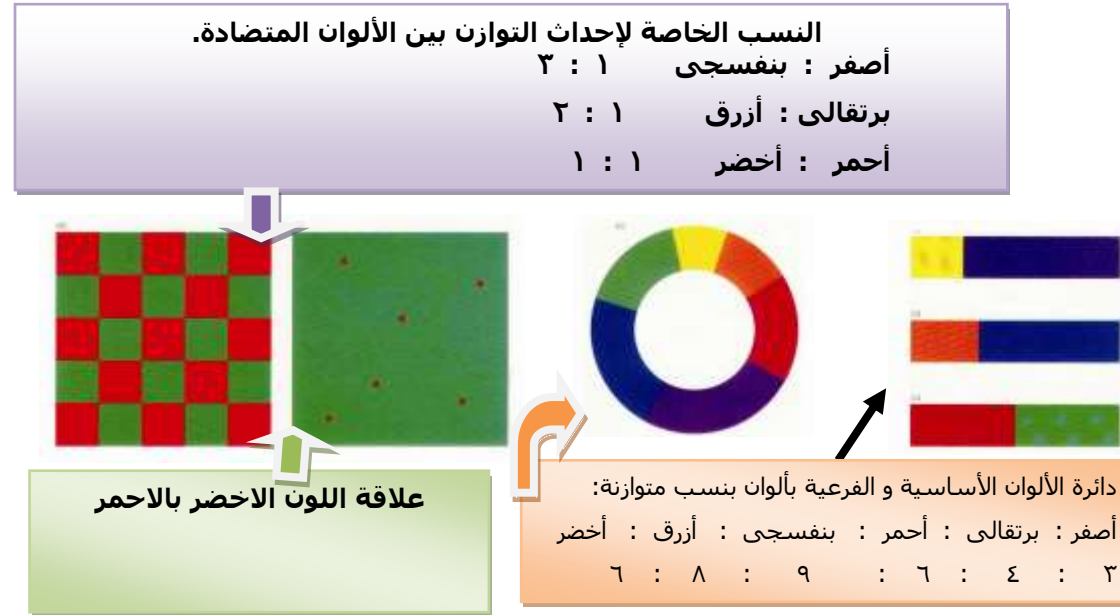
شكل(١٨) الأجزاء البارزة مثل الأكتاف تقوم بقطع طاقة التنشي الخاصة بالإنسان مثل السكين الحاد، ولعلاج ذلك يمكن وضع نبات متسلق في الركن .

٦-الألوان Colors:

تعتبر الألوان من المظاهر الجيدة في الفونج شواي، فعند الصينيون يتحدد مصير الإنسان بلون منزله وملبسه ومكتبه وهكذا. في الغرب تصف الألوان مزاج الأشخاص مثل الأزرق بالحزن والأخضر بالغيرة، فيرئدى الشخص دائماً ما تمثله حالته النفسية والمزاجية. أما ألوان التصميم الداخلي في الفونج شواي فلها تأثير كبير على التصميم وتأثيرها على الأفراد وفيما يلي التأثيرات الناجمة عن الألوان الرئيسية:

- **الأحمر:** يمثل اللون الأحمر أكثر الألوان تفاؤلاً وسعادة ودفء وقوة. فكانت المعابد تدهن بالأحمر وكذلك الملابس والأدوات وذلك لسريان الطاقة فيها. ويعتبر اللون الأحمر القاني والبنفسجي هما قلب اللون الأحمر ويعطيان نفس تأثيره كما يعتبران من الألوان الحيوية.
- **الأخضر:** يبعث اللون الأخضر الهدوء والسكينة والانتعاش Freshness فهو لون الربيع والنمو وعلامة لطاقة التنشي الخاصة بالأرض الصحية.
- **الأصفر:** عند الصينيون القدماء لوناً مقدساً لا يستخدمه غير الإمبراطور. وهو لون الشمس والنور، ويرمز إلى الاستمرارية.

- **الأبيض:** يعتبر الأبيض من الألوان المخيفة لدى الصينيين، فهو أعمق ألوان الحداد (الذى يمثله الأسود فى الغرب) فالبعض يقول أن الأبيض يقتل الإحساس. فالغرف المدهونة بالأبيض ترمز إلى الموت لدى الصينيين، ولعلاج هذه المشكلة يمكن إضافة عناصر من اللون الأحمر إلى الأبيض لكى تحدث التوازن وحتى تخفف من اللون الأبيض الذى يعنى الموت والفشل والمرض.
- **الأزرق:** يعتبر هذا اللون من ألوان الحداد الثانوية، ويستخدم بتحفظ ويفضل تجنبه خاصة الداكن.
- **الأسود:** لون يستخدم بتحفظ أيضاً، فهو يرمز إلى الظلام. كما يجب تجنب استخدام الألوان الداكنة كذلك درجات اللون البنى لأنها محبطة. وفيما يلى شكل (٢٢) يوضح مفهوم اللون وعلاقته الرمزية من خلال توازن نسب الألوان.



شكل (٢٢) مفهوم اللون وعلاقته الرمزية من خلال توازن نسب الألوان.

علاقة الألوان بالعناصر الخمسة والجهات :

يعتمد اختيار الألوان فى التصميم الداخلى على نظرية الفونج شواى للعناصر الخمسة، فكل عنصر يمثل لوناً معيناً وجهة معينة، فيتم استخدام كل لون وفقاً لاتجاهه الخاص ليكون غالباً على تلك المنطقة، مع إمكانية إضافة ألوان أخرى معها ولكن يشترط أن يكون له علاقة بالعنصر الإيجابى له فى الدورة المتنامية *Reproduction Cycle*.
مثال لذلك: يعتبر اختيار اللون الأخضر (الخشب) مع الأسود والأزرق (المياه) هو الاختيار الأصوب، لأن بينها علاقة متنامية، أما اختيار اللون الأخضر (الخشب) مع اللون الأبيض أو الفضى (معدن) غير موفق حيث أن العلاقة بينها علاقة تدميرية.
تعتبر الأشكال المنحنية والمستديرة أشكالاً جيدة لانسباب الطاقة فيها وحولها بسهولة، فالطاقة تتحرك بشكل دائم ومنتظم فى الشكل الدائرى، ولكن يجب مراعاة عدم الإكثار من الخطوط المنحنية المستديرة و محاولة تحقيق التوازن بينها وبين الخطوط المستقيمة. كما يمكن أن تكون جميع الكتل مستقيمة و لكن موضوعه بطريقة سلسلة لسريان الطاقة من خلالها . كما يجب تجنب الأشكال الحادة والمدببة حيث تتحرك الطاقة فيها على هيئة نبضات استمرارية *Constantly Pulsating* مثل الأشكال المثلثية. وينصح بعدم استخدام الأشكال الغير منتظمة حيث تؤدي إلى عدم انتظام الطاقة بها.

٧- أعمال الصيانة *Maintenance*:

أن أعمال الصيانة بالمنزل هي من الأعمال الهامة جداً لسريان طاقة التنشئ بانتظام وسهولة واتزان خلاله، فحالة المنزل الجيدة تؤثر إيجابياً على سكانه. أما المنزل المصابة نوافذه بالتشققات او به شروخ فى الحوائط أو انسداد فى وصلات المياه والصرف أو كسر فى زجاج أو وحدات أثاث أو حتى وجود ازدحام للأشياء الغير مستخدمة *Clutter* فى الردهات والغرف فيؤثر سلباً على المقيمين به. يمثل هذا التأثير بذلك الذى يحدث فى جسم الإنسان المصاب بالشيخوخة حيث لا يمكن للدم والتنفس السريان فى دورته الكاملة بالجسم، مما يجعل الجسم سقيماً. لذلك فالقيام بأعمال الصيانة الدورية ضرورى، خاصة صيانة النوافذ والأبواب التى يجب أن تتحرك وتفتح بسهولة ولا تتخبط فى بعضها البعض وخاصة المفصلات الصدأ التى تؤثر أصواتها على طاقة التنشئ لدى الإنسان ، فهى تؤثر سلبياً على شاعلى المكان وعلى طاقة التنشئ الخاصة بهم وبتوازنها وتخرقها لتؤدي إلى الإصابة بالمرض، كما تشتت طاقة التنشئ الداخلية للمنزل.
(٢)

تحليل الحيز السكنى باستخدام الطرق العالمية الحديثة

التحليل بواسطة بيولوجيا المبنى	Building Biology	تحليل الحيز السكنى بواسطة الهندسة الحيوية BioGeometry
عند الوصول إلى تحليل الطاقات الموجودة في الفراغ الداخلي للحيز السكنى ، يجب أن يؤخذ في الاعتبار عدة نقاط يتم تطبيقها على كل الحيزات بجميع استخداماتها		يقوم علم الهندسة الحيوية بمعالجة المشاكل القائمة في الفراغ الداخلي بطرق نوعية منها.
* الموقع: البحث عن مسارات الشبكات الأرضية وتحديد أماكنها وتقاطعاتها ، (وتحتاج أجهزة خاصة لقياسها) ومحاولة إبعاد مناطق النوم والجلوس عنها مع دراسة توجيه المبنى من حيث الاتجاهات واختيار الموقع الآمن بعيدا عن الملوثات الخارجية ، وعمل تحليل للتربة (في حالة الأدوار السفلية من المباني).		إلغاء أثار مسارات الشبكات الأرضية المختلفة الضارة عن طريق إشكال الهندسة الحيوية .
* نوعية الهواء الداخلي: عن طريق البحث عن الملوثات الحيوية وكذلك الملوثات الناتجة عن بعض المواد والخامات ومحاولة التخلص منها.		إحداث التوازن في كل ركن من الحيزات الداخلية من خلال الألوان وأشكال البصمات الحيوية .
* التهوية: الاهتمام بالتهوية الطبيعية وعدم استخدام أجهزة كهربائية (استخدام مراوح السقف في حالة الضرورة) وذلك باستخدام ملاقف الهواء ومراعاة تصميم النافذة من حجم وشكل خاص بالنسبة للحيز ورائها، ويفضل استخدام الشباك ذو الشيش الخشبي لما له من تنوع في أشكال الفتح والحركة وكذلك استخدام نوعية الخامات الطبيعية في التثبيت ومواد النهو والتشطيب والإبتعاد نهائيا عن المواد البلاستيكية خاصة الـ PVC		استخدام نسب ومقاييس جسم الإنسان في التصميم مثل النسب الذهبية وكذلك استخدام "الطاقة النوعية للإعداد والنسب" .
* درجة الحرارة والرطوبة: ذلك بالاهتمام بتصميم النوافذ جيدا وذلك لتلافي الفقد الحرارى شتاءا واختيار المواد والخامات المناسبة وفقا لفصول السنة. ومحاولة التخلص من الرطوبة التي تتسبب في مشاكل متعددة.		استخدام الطرق التي تحدث توازنا في التصميم مثل تعيين مركز أو دوران أو محور افتراضى وكذلك استخدام طريقة الشفافيات.
* الضوضاء: ومحاولة التخلص منها باستخدام مواد العزل المختلفة التي تمتص الصوت او مواد حجز الصوت.		إعادة تشكيل الزوايا الحادة.
* الضوء والإضاءة: والاهتمام باستخدام الإضاءة الطبيعية دائما وتقليل استخدام الإضاءة الصناعية خاصة الفلوريسنت منها ومراعاة تحقيق الراحة البصرية باختيار كميات الإضاءة المناسبة للحيزات المختلفة.		عمل تخطيط للمسقط الأفقى للمبنى مع تحليل اتجاه الطاقات فيه وتقدير شدتها وتأثيرها إما اتجاهها فيكون اتجاه سريان الطاقة (الضوء أو الإضاءة خاصة أشعة الشمس، وكذلك اتجاه التيارات الهوائية ومع اتجاه الحركة).
* الكهرباء والمغناطيسية: حيث يجب تجنب استخدام الأجهزة الكهربائية بقدر المستطاع مع التقليل من عمل التوصيلات الكهربائية في الحوائط، ويفضل عمل شبكتين من الكهرباء، واحدة تجمع غرف النوم والأخرى تجمع بقية الحيزات ، وذلك لغلق شبكة كهرباء منطقة غرف النوم ليلا ، وفي حالة تعذر ذلك، يجب إبعاد مناطق غرف النوم والجلوس عن مصادر الكهرباء على الأقل 60 سم وكذلك عن الأرضيات وأعمدة الخرسانة المسلحة لأن الأسياخ الحديدية فيما يتم شحنها بواسطة المجالات الكهربائية الأرضية، فتؤثر بذلك سلبيا على الإنسان. كذلك يجب عدم استخدام الخامات الصناعية التي تصدر شحنات الكتروستاتيكية..		
* وحدات الأثاث: يجب الاهتمام باختيار وحدات أثاث تعطى إحساسا براحة الجسم – بخاصة المقاعد التي لها علاقة مباشرة بجسم الإنسان و من خامات طبيعية.		
*المواد والخامات: حيث يجب استخدام المواد الطبيعية مثل الأخشاب والأقطن وتجنب استخدام المواد الصناعية مثل البلاستيك والمعادن الضارة. * النباتات الطبيعية: تقوم بتقليل CO ₂ من الهواء وكذلك تقليل درجات الحرارة *الإكسسوارات: يمكن الاستعانة بها لمعالجة بعض الخلل		

النتائج والتوصيات

يشكل التصميم الداخلى للفراغ الذى يعيش فيه الإنسان ويتعامل معه أهمية كبيرة إذ أنه يحتوى على كثير من الطاقات المفيدة والضارة والمعروفة وغير المعروفة والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على الإنسان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. لذلك يجب التوسع فى تعريف لغة تصميم الفراغ الداخلى للتوصل الى اسلوب تشكيلى يتفاعل مع مستويات الطاقة الموجودة فى الهواء للحصول على التوازن المطلوب الذى يؤثر بالتالى على صحة الإنسان.

ونجد ان المؤثرات الداخلية والخارجية على الانسان والتي تظهر فى شكل مجموعة من الطاقات المختلفة والمتعددة تملء الفراغ المحيط به ، تفرض على مصمم العمارة الداخلية دراساتها دراسة وافية واستغلالها وتطويرها فى عملية التصميم الداخلى ، وذلك تبعا الى طبيعة الشخصية الشاغلة لهذا الفراغ.

ولان الإنسان يتأثر بمنظومة الفراغ الداخلى من حوله نجد أنه يؤثر أيضا فى هذا الفراغ من خلال المواد التفاعلية و التكيفية، لذا يجب على مصمم للفراغ الداخلى أن يساعد على تدعيم الوظائف المقام من أجله هذا الفراغ بحيث يوفر الظروف الملائمة التى يعيش أو يعمل فيها الإنسان للوصول إلى الراحة الفسيولوجية والنفسية له حتى يتمكن من تركيز طاقة الإنسان واستغلالها فى العمل والإنتاج. ويتم ذلك من خلال ادواته التى تظهر فى شكل عناصر التصميم من محددات للفراغ وعناصر تشكيل من (اضاءة، لون، خامة، ملمس اثاث، واكسسوار الخ.....).

لذا يوصى البحث باحداث التوازن بين طاقة الانسان وطاقة البيئة الداخلية المحيطة به . وذلك من خلال الآتى :

- وضع تصميمات داخلية تتفق بشكل اساسى مع مفهوم وطبيعة الطاقات المحيطة وشخصية ونفسية الانسان المستخدم لهذا الحيز .
- دراسة منظومة الفراغ الداخلى من حيث وظيفته ونوعيته ومستويات الطاقة الموجودة به حتى يتمكن المصمم لهذا الفراغ بالاستعانة بها وتطويرها والتعامل معها بغرض تحسين البيئة التى يعيش أو يعمل فيها الإنسان للمحافظة على صحته وعدم تعرضه للأمراض.
- محاولة إيجاد الحلول للأنواع المختلفة من الخلل الموجودة فى منظومة الفراغ الداخلى من خلال دراسة الطرق القديمة و الطرق الحديثة لمحاولة إيجاد العلاج لهذا الخلل الذى يؤثر على الإنسان من خلال الكشف عن تلك الطاقات وتحديد مستوياتها المختلفة فى الفراغ الداخلى حتى يمكن القيام بعمل التوازن فى مجالات هذه الطاقات لصالح الإنسان ولتلافى الضرر منها.

المراجع

المراجع العربية :

- ١-م.عاطف عزت. "طاقة البندول" مقال بعنوان "زاوية رؤية جديدة، جريدة الاهرام" ١٩٩٨.
٢- د.على رأفت. "البيئة والفراغ"، ج ١ من ثلاثية "الإبداع المعمارى" – الناشر مركز أبحاث أنتركونسنت، ج م ع. الطبقة الأولى. ١٩٩٦. ١٩٩٦.

المراجع الاجنبية:

- 3-Baggs, S& J. The Healthy House. Harper Collins Pub. 1997.
4-Encyclopedia Britannica
5-Rossbach, S. Feng Shiu. Rider. UK. 1984.
6-Skinner, S. Guide to Feng Shui. Dorling Kindersley limited, DK publishing, Inc., London, UK. 2001.
7-Vassiliva. E. Feng Shui Encyclopedia. (Ezdatelskoi dom)Pub. Russia. 2004.

مواقع على الانترنت :

- 8- www.Auraspectrometer.com
EnergyTherapy@Starpower.net

الدوريات والمجلات :

- 10-Sara Day –*Interior Design Library- living rooms-Vitae Publishing, Ing.1999.* 11-Sara Day –*Interior Design Library-bedrooms-Vitae Publishing, Ing.1999.*
12-Sara Day –*Interior Design Library-dining rooms-Vitae Publishing, Ing.1999.*
13-Sara Day –*Interior Design Library- kitchens-Vitae Publishing, Ing.1999.*
14-Sara Day –*Interior Design Library-conference rooms-Vitae Publishing, Ing.1999.*

بعض المصطلحات

* **لين يون Prof. Lin Yun** (١٩٣٢) أستاذ وخبير الفونج شواى وهو أول من أدخل ممارسة الفونج شواى إلى الولايات المتحدة الأمريكية .
* **طاقة التشى Chi** :تعتبر هذه الطاقة شكل من أشكال الطاقة الطبيعية التى تخترق كل شيء حتى أو متحرك فى الكون، وهى لا ترى بالعين المجردة ولكن يمكن الإحساس بها وبتأثيراتها، حيث تسرى فى جسم الإنسان على هيئة مسارات للطاقة Meridians تنساب بسهولة وانتظام فى جسم الإنسان الصحى ولكن عندما تقابل إعاقه أو سدد ما فإن ذلك يعنى وجود خلل بالجسم مما يسبب المرض. نجد هذه الطاقة أيضاً فى النباتات وكذلك مع انسياب المياه والرياح وفى المجال المغناطيسى للكرة الأرضية Earth Ch'i وفى الطبيعة Atmospheric Ch'i وفى أشعة الشمس وفى العوامل المناخية من حرارة وبرودة و رياح و أمطار، وهى تسير فى خطوط مستقيمةالمتحدة.